

بحار الأنوار

[44] علي وحق علي أن اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين إلادينك، أو يؤدون ألى أهل دينك الجزية قال له اليهودي: فإن هذا سليمان (عليه السلام) سخرت له الشياطين، يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك، ولقد اعطي محمد (صلى الله عليه وآله) أفضل من هذا، أن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها، وقد سخرت لنبوة محمد (صلى الله عليه وآله) الشياطين بالايمان فأقبل إليه الجن التسعة من أشرافهم من جن نصيبين واليمن من بني عمرو بن عامر (1) من الاحجة منهم: شضاة، ومضاة، (2) و الهملكان، والمرزبان، والمازمان، ونضاة، وهاصب، وهاضب (3) وعمرو، وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم: (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) وهم التسعة (يستمعون القرآن) فأقبل إليه الجن والنبي (صلى الله عليه وآله) ببطن النخل فاعتذروا بأنهم طنوا كما طننتم أن لن يبعث الله أحدا ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفا منهم فبايعوه على الصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد ونصح المسلمين، فاعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا وهذا أفضل مما اعطي سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد (صلى الله عليه وآله) بعد أن كانت تتمرد وتزعم أن الله ولدا، فلقد شمل مبعثة من الجن والانس مالا يحصى. قال له اليهودي: فهذا يحيى بن زكريا يقال: إنه اوتي الحكم صبيا والحلم والفهم، وإنه كان يبكي من غير ذنب، وكان يواصل الصوم قال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا إن يحيى بن زكريا كان في عصر لأوثان فيه ولا جاهلية، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اوتي الحكم و الفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان ولم يرغب لهم في صنم قط، ولم ينشط لاعيادهم، ولم يرمنه كذب قط (صلى الله عليه وآله)، وكان أمينا صدوقا حليما، وكان يواصل صوم _____ (1) في المصدر: فاقبل إليه من الجن التسعة من أشرافهم، واحد من جن نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر (2) في هامش المصدر: شضاة ومضاة خ ل (3) في المصدر: وهاضب وهضب